

Distr.: General  
13 November 2017  
Arabic  
Original: English

# مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية



مجلس التجارة والتنمية

لجنة التجارة والتنمية

اجتماع الخبراء المتعدد السنوات بشأن السلع الأساسية والتنمية

الدورة التاسعة

جنيف، ١٢-١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧

## تقرير اجتماع الخبراء المتعدد السنوات بشأن السلع الأساسية والتنمية عن دورته التاسعة

المعقودة في قصر الأمم بجنيف، يومي ١٢ و ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.17-20037(A)



\* 1 7 2 0 0 3 7 \*

## المحتويات

## الصفحة

٣	.....	مقدمة
٣	.....	أولاً - موجز من إعداد الرئيس
٣	.....	ألف - البيانات الافتتاحية
٣	.....	باء - التطورات الأخيرة والتحديات الجديدة في أسواق السلع الأساسية، والخيارات السياسية المتاحة لتحقيق نمو شامل وتنمية مستدامة قائمين على السلع الأساسية
٨	.....	جيم - الاعتماد على السلع الأساسية وأهداف التنمية المستدامة
١٠	.....	ثانياً - المسائل التنظيمية
١٠	.....	ألف - انتخاب أعضاء المكتب
١١	.....	باء - إقرار جدول الأعمال وتنظيم العمل
١١	.....	جيم - نتائج الاجتماع
١١	.....	دال - اعتماد تقرير الاجتماع
١٢	.....	المرفق الحضور

## مقدمة

عُقدت في قصر الأمم بجنيف في سويسرا، يومي ١٢ و١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، الدورة التاسعة لاجتماع الخبراء المتعدد السنوات بشأن السلع الأساسية والتنمية، التي صدر بها تكليف في الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية المعقودة في تموز/يوليه ٢٠١٦\*.

### أولاً- موجز من إعداد الرئيس

#### ألف- البيانات الافتتاحية

١- أشارت نائبة الأمين العام للأونكتاد، في بيانها الافتتاحي، إلى المشاكل التي واجهتها البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية منذ الانخفاض الذي حصل في أسعار السلع الأساسية في عام ٢٠١١، من حيث التحويلات من الإيرادات العامة إلى مداخيل صغار المزارعين. وأضافت أن التأثير السلبي الذي ينطوي عليه تقلب أسعار السلع الأساسية على البلدان والأسر المعيشية إنما يبيّن مدى الحاجة إلى التنوع الاقتصادي وإحداث تنمية صناعية. وتكتسي مصادر الطاقة المتجددة أهمية لتقليص انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، ومن ثم المساهمة في التخفيف من آثار تغير المناخ. ويمكن أن تسهم الطاقة الخضراء بدورها في إحداث التحول الهيكلي، إذ من شأن ذلك أن يتيح للبلدان النامية بناء هياكل أساسية للطاقة تكون أكثر مرونة ولا مركزية من تلك المرتبطة بالوقود الأحفوري.

باء- التطورات الأخيرة والتحديات الجديدة في أسواق السلع الأساسية، والخيارات السياسية المتاحة لتحقيق نمو شامل وتنمية مستدامة قائمين على السلع الأساسية (البند ٣ من جدول الأعمال)

#### لمحة عامة

٢- قدّمت أمانة الأونكتاد وثيقة المعلومات الأساسية وهو بعنوان "التطورات الأخيرة والتحديات الجديدة في أسواق السلع الأساسية والخيارات المتاحة على مستوى السياسات لتحقيق نمو شامل وتنمية مستدامة قائمين على السلع الأساسية" (TD/B/C.I/MEM.2/38).

٣- وإذا كان الاتجاه العام نحو صعود أسعار السلع الأساسية الذي بدأ في عام ٢٠١٦ قد توقف في مطلع عام ٢٠١٧، فقد أظهرت فرادى أسواق السلع الأساسية نمطاً متبايناً في النصف الأول من عام ٢٠١٧. فرغم تراجع جميع المؤشرات الفرعية لمؤشر الأونكتاد للأسعار الإسمية للسلع الأساسية غير النفطية في الفترة بين كانون الثاني/يناير وحزيران/يونيه ٢٠١٧، تحسنت أسعار المعادن والخامات والفلزات في الربع الثالث من عام ٢٠١٧. وكان فائض العرض كبيراً جداً بالنسبة للككاو والسكر والزيوت النباتية والفحم والنفط الخام. وبوجه عام، ليس هناك من يرجح عودة أسعار السلع الأساسية، في المستقبل القريب، إلى مستويات الذروة التي بلغت في عام ٢٠١١.

\* جرت الموافقة على إطار هذه الدورة في الدورة الاستثنائية الحادية والثلاثين لمجلس التجارة والتنمية (انظر TD/B(S-XXXI)/2، المرفق الخامس).

٤- وسلّطت أمانة الأونكتاد الضوء أيضاً على العلاقة القوية القائمة بين أسعار السلع الأساسية والنمو الاقتصادي في البلدان النامية، وعلى الدور الرئيسي الذي تضطلع به الصين من حيث طلبها على السلع الأساسية، وعلى الدور المتزايد الأهمية الذي اكتسبته مصادر الطاقة المتجددة.

٥- ولوحظت ثلاث توصيات على صعيد السياسات، هي: (أ) ينبغي للبلدان اعتماد سياسات مالية معاكسة للدورات الاقتصادية واللجوء إلى المدخرات التحوطية لحماية الميزانيات العامة من آثار تقلب الأسعار؛ (ب) وينبغي للبلدان التقليل من آثار التقلبات من خلال أدوات إدارة المخاطر (في الأجل القصير) والتنوع (في الأجل الطويل)؛ (ج) وينبغي للبلدان الشروع في تطوير مصادر الطاقة المستدامة.

### المعادن والخامات والفلزات

٦- دارت مناقشات المحاورين التي تناولت موضوع المعادن والخامات والفلزات حول الاتجاهات الأخيرة على صعيد الأسواق والأسعار وحول محركاتها، فضلاً عن الآثار المترتبة على البلدان المعتمدة على السلع الأساسية. وأشار بعض المحاورين إلى أن أسعار المعادن والفلزات والخامات بدأت تتعافى في عام ٢٠١٦، بعد عدة سنوات من الهبوط. وثمة مسألة رئيسية تكمن في معرفة ما إذا كانت تلك الزيادات في الأسعار تشكل انعكاساً حقيقياً للاتجاه أم مجرد انتعاش مؤقت. وبيّن بعض المحاورين أن العديد من العوامل ساهمت في حدوث الزيادات الأخيرة في أسعار المعادن والفلزات والخامات. ومن هذه العوامل وجود طلب قوي مدفوعاً بتحسين بيئات الاقتصاد الكلي في بلدان رئيسية والعوامل التكنولوجية، مثل الاستثمارات الكبيرة التي يجري تنفيذها في قطاع السيارات الكهربائية. ثم إن ظروف العرض، مثل زيادة حالات نضوب مناجم الزنك الموجودة وتعطل الإمدادات بالنحاس بسبب الإضرابات في بلدان مصدرة رئيسية، ساهمت هي الأخرى في التطورات الأخيرة على مستوى الأسعار. وكان تدني مستويات المخزونات عاملاً آخر مساهم في ارتفاع الأسعار.

٧- وقدّم أحد المحاورين دراسة حالة عن حظر صادرات خام النيكل من إندونيسيا باعتبار ذلك من السياسة التجارية للبلد لتشجيع على تطوير القدرة على الاندماج في هذه الصناعة على الصعيد المحلي وتعزيز زيادة القيمة المضافة في قطاع النيكل. وقد حقق هذا الحظر للصادرات بعض النتائج، لكن لا يبدو أنه قابل للتطبيق في بلدان وسلع أساسية أخرى وأن عوامل مرتبطة بالقطاع هي التي كانت حاسمة في فعالية الإجراء.

٨- وأشار المحاورون وأحد الوفود إلى الآثار السلبية المترتبة عن شدة تقلب الأسعار على البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية. ولاحظ بعض المحاورين والمشاركين أنه كان بالإمكان أن يؤدي التزايد المستمر في حجم أسواق السلع الأساسية وتأثيرها إلى مزيد من المضاربة التي تزيد بدورها من التقلب على أساس مرتكزات السوق، وأن من الضروري معالجة العوامل التي تتسبب في التقلبات القصوى في الأسعار وفي اختلالات الأسواق. ولاحظ أحد المشاركين أن تقلبات أسعار السلع الأساسية جعلت اتخاذ القرارات المتعلقة بالتخطيط والاستثمار أمراً صعباً وسببت ضغوطاً اقتصادية على جميع المستويات من الموازنات العمومية إلى صغار المزارعين في البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية. وأشار مندوب آخر وأحد المشاركين إلى أنه من غير المرجح أن تختفي تقلبات أسعار السلع الأساسية وأنه من الصعب

ضبطها. وثمة تحدٍ رئيسي على صعيد السياسات بالنسبة للبلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية يكمن في إيجاد السبل التي تمكّن من تخفيف آثار تقلب الأسعار وإدارة المخاطر المصاحبة لهذا التقلب. فعلى المدى القصير، بإمكان الأدوات المالية، بما فيها آليات التأمين وأدوات التحوط، أن تساعد في الحد من المخاطر الناجمة عن تقلب الأسعار. ولاحظ بعض المندوبين والمشاركين أن ثمة تدبير واعد أكثر من غيره على المدى الطويل لفصل التنمية الاقتصادية عن تقلبات أسعار السلع الأساسية هو التنوع الاقتصادي.

٩- وأشار مندوب آخر وأحد المشاركين إلى أنه من الأهمية بمكان بالنسبة للبلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية زيادة القيمة المضافة المحلية للخامات والمعادن. ولاحظ أحد المندوبين أن حظر تصدير خامات النيكل قد جُدد في مطلع عام ٢٠١٧ لهذا الغرض، وهو ما يبرز أهمية مواصلة السعي لتحقيق منافع تجارية على الوجه الأكمل في سياق الجهود لتنفيذ البرنامج الإنمائي الوطني وتماشياً مع أهداف التنمية المستدامة.

١٠- وأكد بعض المشاركين أهمية التصنيع والتنوع بالنسبة للبلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية. ولاحظ مشارك آخر أن الحكومات وحدها لا تستطيع تحقيق التصنيع والتنوع. فلا بد من بذل جهود متضافرة لبناء شراكات بين القطاعين العام والخاص لحشد الاستثمارات اللازمة ودفع عملية إعادة الهيكلة الاقتصادية قدماً. وأشار بعض المشاركين إلى أن التنوع قد يتخذ أشكالاً مختلفة وأن على كل بلد معتمد على السلع الأساسية أن يجد الاستراتيجية الأنسب له. ولاحظ أحد المحاورين أن الاندماج الأفقي ما هو إلا واحداً من الأساليب العديدة للتنوع، وأن ما من أسلوب من أساليب التنوع إلا ويتطلب دراسة متأنية قبل اعتماده.

## الزراعة

١١- افتتحت جلسة المناقشة، التي تولى إدارتها مدير مركز البحوث الأفريقية بشأن مؤسسات الأعمال والتنمية الاقتصادية التابع لجامعة غرب اسكتلندا، بعروض قدمها خبير اقتصادي من شعبة التجارة والأسواق بمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ووكيلة رئيس بعثة إكوادور لدى المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والمستشار للشؤون البيئية والشريك لنادي الكاكاو، أعقبتها مناقشة تفاعلية.

١٢- وأوضح أحد المحاورين التوقعات السوقية متوسطة المدى بالنسبة للأسواق الزراعية للفترة ٢٠١٧-٢٠٢٦. وبيّنت أهم أرقام هذه التوقعات ما يلي: (أ) بطء نمو الطلب، فيما عدا ما يخص الحليب والسكر والزيوت؛ (ب) قلة مصادر الطلب لاستبدال الصين وأنواع الوقود الأحيائي؛ (ج) تحسين العوائد باعتباره المحرك الرئيسي لنمو الإنتاج؛ (د) وجود مسائل مهمة متعلقة بالاستدامة، لا سيما فيما يخص استهلاك الفرد من الأسعار الحرارية والبروتينات في مناطق يزاء تفاوت النمو في نُظُم إنتاج الغذاء؛ (هـ) بلوغ الأسعار الحقيقية مستوى الأسعار الحالية أو أقل.

١٣- وركزت متحاوره أخرى على المستجدات الأخيرة في قطاع الكاكاو، ملاحظة أن البلدان الموقعة على الاتفاقية الدولية للكاكاو لعام ٢٠١٠ بذلت في عام ٢٠١٧ جهوداً سياسية وافية لمعالجة الانحدار في أسعار الكاكاو، وهي الجهود التي توجت بتقديم مقترحات لإعادة صياغة الاتفاق. وتشمل العناصر الرئيسية لرزمة الإصلاح الإنتاج المستدام للكاكاو

وتنوع مصادر الدخل وتعزيز الاستهلاك المحلي وشفافية القطاع وزيادة قوة المزارعين التفاوضية وتحسين فهم عملية تشكّل أسعار الكاكاو والتنسيق القطاعي الأقوى. وقدمت للحاضرين تجربة إكوادور، وبيّنت أن المنتجين المحليين استفادوا مما يلي: (أ) إدخال تحسينات تقنية على المزارع، في إطار برنامج لتفعيل قطاع البُن والكاكاو الناعم أو المعطّر؛ (ب) وتشجيع المزارعين على المشاركة في التجارة المنصفة والزراعة العضوية وشهادات المنشأ وحيدة المصدر؛ (ج) والنهوض بجمعيات المنتجين الصغيرة.

١٤- وضرب محاور آخر مثال شركة من القطاع الخاص للتدليل على أن الاتصال المباشر بين معالجي مادة الكاكاو والمنتجين كفيل بنقل المزارعين من وضع المتقبلين للأسعار بالجملة وأسواق قابلة للاستبدال إلى وضع صانعي أسعار الكاكاو الناعم. ويقتضي ذلك إحداث تحوّل في النظرة إلى الأمور: فالمستهلكون في حاجة إلى معرفة الأسباب التي تجعلهم يدفعون مبالغ أكبر للكاكاو؛ والمزارعون في حاجة إلى اعتماد ممارسات صحيحة في مجال الإنتاج؛ والمؤسسات في حاجة إلى إتاحة التدريب المناسب والتثقيف وإنفاذ القوانين.

١٥- وشدد أحد المندوبين على أن الافتراضات المتعلقة بأسعار الزيوت التي استندت إليها توقعات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنظمة الأغذية والزراعة بشأن السلع الأساسية الزراعية يمكن أن تكون واقعية. وفي معرض الرد على سؤال طرحه مندوب آخر، أوضحت أمانة الأونكتاد أن مؤشر الأونكتاد للأسعار الإسمية للسلع الأساسية غير النفطية يقوم على بيانات خضعت للملاحظة وليس على تنبؤات. وشدد أحد المشاركين على أن الحكومات ينبغي لها التركيز بصورة أكبر على إدارة المخاطر بدل التركيز على التنبؤ بالأسعار.

١٦- واستفسر بعض المشاركين عن الجوانب المحددة التي تنطوي عليها تجربة شركة القطاع الخاص. ورداً على هذا الاستفسار، أفاد المحاور أن ممارسة الشركة يمكن أن تكون قابلة لنقلها إلى سلع أساسية أخرى، لا سيما في قطاعات يمكن تحديدها على الوجه الأكمل وبالنسبة لمنتجات ليست حيوية لاستهلاك الإنسان، مثل البُن. ولاحظ أن الشركة ليس لها نشاط في كوت ديفوار ولا في غانا بسبب صعوبات في تعقب مسار منتوج حبوب الكاكاو من أبواب المزارع إلى موانئ هذه البلدان. وأجرت الشركة بنفسها عمليات الاختبار والرصد المستقلة لضمان إمكانية تعقب مسار المنتوج بصورة كاملة.

## الطاقة

١٧- ركّزت المناقشة التي تناولت موضوع الطاقة على التطورات الأخيرة الحاصلة في أسواق الطاقة العالمية، والعلاقة بين الحصول على الطاقة والتنمية المستدامة ودور مصادر الطاقة المتجددة في سياق تغير المناخ.

١٨- وأشار أحد المحاورين إلى أن انخفاض أسعار النفط في عام ٢٠١٤ سببه ارتفاع العرض من النفط الصخري ووجود مخزونات كبيرة. وربما أدى تخفيض الإنتاج من قبل المنتجين من داخل منظمة البلدان المصدرة للنفط ومن خارجها إلى تحقيق استقرار في أسعار النفط الخام، لكنه لم يؤد إلى ارتفاع متواصل في الأسعار لأن منتجين آخرين عمدوا إلى زيادة الإنتاج. ثم إن تقليص تكاليف إنتاج النفط الصخري بسبب التقدم التكنولوجي قد يحول دون ارتفاع أسعار النفط ارتفاعاً كبيراً في المستقبل القريب. وقد أدى التوسّع في استغلال الغاز الصخري أيضاً إلى

بقاء أسعار الغاز الطبيعي منخفضة باستمرار في أمريكا الشمالية، في حين كان الأثر على أسعار الغاز في مناطق أخرى غير متجانس بسبب عدم ترابط أسواق الغاز الطبيعي. وأدت أوجه التطور التكنولوجي وتطوير البنية التحتية إلى ارتفاع حجم النقل البحري للغاز الطبيعي المسال، وهو ما قد يسمح بفتح الأسواق للغاز الطبيعي في مناطق ليس فيها أنابيب التوصيل.

١٩- وشدد متحاور آخر على أن البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية لكي تكون أقل عرضة لتقلبات الأسواق ويتسنى لها ضمان الاستدامة الاقتصادية، يتعين عليها الاستثمار في تنوع إنتاجها وتجارتها معاً. وإحدى السبل للقيام بذلك تكمن في إعادة تدوير الموارد المتأثية من السلع الأساسية على القطاعات الأخرى. والحصول على مصادر الطاقة المتجددة أمر حيوي في تشغيل تكنولوجيات الإنتاج المستدامة.

٢٠- وأطلع أحد المحاورين على تجربة السنغال بخصوص توليد الطاقة الشمسية التي ساعدت على توسيع فرص الحصول على الطاقة دون الربط بالشبكة، لا سيما في المناطق الريفية. ولاحظ محاور آخر أن الغاز الأحيائي يتيح في آن معاً إمكانية تقليص النفايات وتوفير الطاقة لشتى الاستعمالات، بما فيها الطهي والإضاءة والتبريد.

٢١- ولاحظ بعض المندوبين والمحاورين أن الحصول على الطاقة عنصر حيوي من عناصر التنمية المستدامة من منظور الهدف ٧ من أهداف التنمية المستدامة، الذي يرمي إلى بلوغ إمكانية حصول الجميع على خدمات الطاقة الميسورة التكلفة والموثوق بها والمستدامة والعصرية. وفي هذا السياق، تظطلع مصادر الطاقة المتجددة بدور حاسم.

٢٢- ولاحظ أحد المندوبين أن بواقي إنتاج الغاز الأحيائي يمكن في بعض الحالات أن يستخدم، على سبيل المنفعة الفرعية، في السماد. وتوسيع فرص الحصول على مصادر الطاقة المستدامة ضروري أيضاً لأغراض التصنيع واعتماد التكنولوجيا المطلوبة في البلدان النامية. ولاحظ بعض المندوبين والمحاورين أنه لكي يتسنى زيادة تعزيز فرص الحصول على الطاقة في البلدان النامية، لا بد أن يكون الإطار التنظيمي داعماً لتوليد الطاقة من المصادر المتجددة. ومما يكتسي أهمية أيضاً وجود تعاون دولي وقيادة داعمة. وينبغي أن تكون المشاريع التي تجلب تكنولوجيات الطاقة المتجددة الجديدة في البلدان النامية شاملة بإتاحتها فرص عمل للسكان المحليين والتدريب على أعمال الصيانة وتشغيل المعدات.

٢٣- وأشار بعض المندوبين والمحاورين إلى الصلة بين تشكيلة مصادر الطاقة العالمية وتغير المناخ. وعلى وجه الخصوص، تظطلع مصادر الطاقة المتجددة بدور رئيسي في سياق اتفاق باريس. وثمة تحوّل يجري بوتيرة مذهلة: فمصادر الطاقة المتجددة تشهد نمواً متسارعاً بفضل الابتكارات التكنولوجية، وها هو القطاع يستقطب استثمارات كبيرة بسبب آليات الدعم السياسية والمالية التي يجري العمل بها والتخفيضات الكبيرة في التكلفة مما أكسب مصادر الطاقة المتجددة القدرة على التنافس بإزاء أصناف الوقود الأحفوري. وشدد أحد المحاورين على أن المفاضلة التي كانت قائمة بين مصادر الطاقة الرخيصة لكنها ملوثة ومصادر الطاقة المكلفة لكنها نظيفة تآكلت بسرعة. وقطاع صناعة السيارات مثال آخر حيث يتوقع أن يحدث تحوّل كبير نحو السيارات الكهربائية في المستقبل القريب.

## جيم - الاعتماد على السلع الأساسية وأهداف التنمية المستدامة (البند ٤ من جدول الأعمال)

### مساهمة السلع الأساسية الأولية في التجارة والتنمية المستدامة: الآليات والخيارات على صعيد السياسات

٢٤- قدّمت أمانة الأونكتاد دراستها بعنوان حالة الاعتماد على السلع الأساسية ٢٠١٦. وبعد تعريف الاعتماد على السلع الأساسية وتقديم بعض المؤشرات الرئيسية الواردة في هذا الإصدار، أبرزت الأمانة أن معظم البلدان النامية ظلت معتمدة على السلع الأساسية في عام ٢٠١٦، وأن أكثر من ٨٠ في المائة من أقل البلدان نمواً لا تزال معتمدة على السلع الأساسية.

٢٥- ثم قدّمت الأمانة مذكرة معلومات أساسية بعنوان "الاعتماد على السلع الأساسية وأهداف التنمية المستدامة" (TD/B/C.I/MEM.2/37)، أبرزت فيها الفرص الممكنة المرتبطة بقطاع السلع الأساسية، إذا ما أحسن إدارته. ودُكر من هذه الفرص على وجه الخصوص الفرص الناجمة عن ارتفاع عائدات التصدير والتنويع القائم على السلع الأساسية والروابط الإنمائية ذات الأهمية. وفي الواقع، فإن الاعتماد على السلع الأساسية كان مترابطاً سلباً مع التنمية البشرية في البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية. والاعتماد على السلع الأساسية أمر معيق للتنمية، فهو يعمل عمله من خلال شتى عوامل التأثير بما في ذلك الآثار الضارة الناجمة عن شروط التبادل التجاري، والتحديات المالية والنقدية وشبكات الاقتصاد الجزئي، وهو ما يؤدي إلى مستويات فقر في البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية أعلى منها في البلدان النامية الأخرى. ويتطلب الأمر اعتماد سلسلة من الإجراءات السياسية للتغلب على هذه التحديات، مثل الحد من تبذير الأغذية، وتسخير مصادر الطاقة المتجددة وزيادة فرص الحصول على الطاقة، وإضافة القيمة إلى السلع الأساسية، وتعزيز إنتاج السلع الأساسية واستهلاكها بصورة مطردة.

### العوامل المحركة لقطاع السلع الأساسية والأمن الغذائي

٢٦- عرض أحد الممثلين من المجتمع المدني السبل الكفيلة بتسريع إنجاز الهدف ٢ من أهداف التنمية المستدامة، وذلك بتحسين النظم الغذائية المحلية وسلاسل الإمداد العالمية. وينبغي أن يكون الاستشراف الاستراتيجي أساس العمل، أي ضرورة وضع مخطط لمعطيات الحاضر والمستقبل، فضلاً عن توقع التطورات المستقبلية ووقت حدوثها بغية إيجاد بدائل للوضع الراهن. ويتطلب ذلك الحرص على مراعاة ضرورة العمل في ظل تزايد التهديدات على الأمن الغذائي العالمي.

٢٧- ومن هذا المنظور، قدّمت إحدى المحاورين تحليلاً لاستراتيجية جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية بشأن الأمن الغذائي. وسلّطت الضوء على الغايات والأنشطة الرئيسية المقررة في إطار الخطة الخمسية الثامنة للتنمية الوطنية والاجتماعية - الاقتصادية للفترة ٢٠١٦-٢٠٢٠ وركزت تحديداً على تنفيذ المشروع تحت إشراف لجنة التنسيق الوطنية.

٢٨- وقدّم أحد المحاورين من منظمة الأغذية والزراعة عرضاً عن حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم، استناداً إلى أرقام عن عام ٢٠١٧. وذكر المحاور أن المجاعة في العالم، وبعد تراجع لفترة مطوّلة، بدأت تظهر مجدداً على ما يبدو، إذ يموت شخص من كل تسعة أشخاص بالمجاعة. فإصابة الأطفال بسوء التغذية المزمن لا تزال تحدث في البلدان النامية، بينما يشهد معدل



السمنة بين البالغين زيادة في جميع المناطق. ويعزى التقدم المتباطئ إلى عوامل رئيسية هي النزاعات وتغير المناخ والتباطؤ الاقتصادي. وينبغي إعطاء الأولوية لمعالجة مسألة الأمن الغذائي وسوء التغذية في الأوضاع المتأثرة بالنزاعات، ومن ثم يقتضي المسعى الرامي إلى القضاء على المجاعة وسوء التغذية بحلول عام ٢٠٣٠ إعادة التفكير في سبل حل النزاعات.

٢٩- وتحدث ممثل لمنظمة حكومية دولية عن الأثر السلبي لما يقدم في البلدان المتقدمة من إعانات للتصدير ودعم محلي على الأمن الغذائي في البلدان النامية. وأشار ممثل لمنظمة غير حكومية إلى التحديات بشأن تقاسم الغذاء على نحو أكثر إنصافاً.

٣٠- وشدد أحد المندوبين على ضرورة التمييز فيما بين البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية والإقرار بالفوارق بين البلدان لدى الحديث عن العلاقة السلبية بين الاعتماد على السلع الأساسية والتنمية البشرية. وأشار مندوب آخر إلى أثر المنازعات على الأراضي على الأمن الغذائي المحلي في فلسطين. وناشد مندوب آخر بذل جهود لزيادة الدعم الوطني للمزارعين المحليين في أفريقيا. وأحاط مندوب آخر علماً أيضاً بألية الاحتياطي الطارئ من الأرز في جنوب شرق آسيا باعتبارها مثلاً على التصدي لمخاطر الأمن الغذائي على المستوى الإقليمي.

#### العوامل المحركة لقطاع السلع الأساسية والأمن الطاقوي

٣١- قدمت محاورة من اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ عرضاً عن العلاقة بين الاعتماد على السلع الأساسية وتنفيذ إجراءات التخفيف في سياق اتفاق باريس. وذكرت بالأحكام الرئيسية بشأن تدابير التصدي والتجارة في إطار الاتفاقية الإطارية وبروتوكول كيوتو واتفاق باريس وقدمت لمحة عامة عن أهم القطاعات المتأثرة. وأتاحت الاتفاقية الإطارية فرصاً للبلدان النامية الساعية إلى تقييم ومعالجة آثار إجراءات التخفيف وبيّنت التحديات التي تواجهها في هذا الشأن.

٣٢- وأطلع محاور آخر على تجربة الجزائر بخصوص قطاع الطاقة وتحقيق الهدف ٧ من أهداف التنمية المستدامة بشأن الأمن الطاقوي. وفي معرض إعادة تأكيد أهمية الوقود الأحفوري للاقتصاد الجزائري، شرح الإطار القانوني المعمول به في قطاع الطاقة وشدد على الطموحات التي تتطلع إليها الإصلاحات الأخيرة. وشدد أيضاً على الجهود التي تبذل في الجزائر لترشيد استخدام الطاقة وضمان إنتاج واستهلاك الوقود الأحفوري على نحو مستدام.

الخيارات المتاحة للبلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية على صعيد السياسات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠

#### إضافة القيمة وإدارة الموارد الطبيعية

٣٣- ناقش فريق محاورين من ثلاثة أعضاء جوانب إدارة الموارد الطبيعية في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وهي تنمية رأس المال البشري، والتفاوض على عقود منصفة في مجال النفط والتعدين، والتغلب على العراقيل في التجارة واستغلال الفرص التي تتيحها سلاسل القيمة العالمية.

٣٤- واتفق المحاورون على أن بناء القدرات مسألة في غاية الأهمية لتحقيق مكاسب من قطاع السلع الأساسية. وسلط أحد المحاورين الضوء على الجهود التي بذلتها السنغال في مجال

بناء القدرات لتطوير الطاقة الشمسية المتجددة باعتبارها وسيلة لتقليل الاعتماد على النفط. فمثلاً، أدى التعاون مع ألمانيا، بوصفها بلداً مانحاً، في تقديم التدريب لذوي المصلحة إلى تنمية مهاراتهم. وسمح إدراج مواد جديدة بشأن الطاقة في المناهج الجامعية بإتاحة التدريب لعدد كبير من الأشخاص. ونتيجة لذلك، سجلت السنغال زيادة مطردة في عدد فرص العمل في قطاع الطاقة.

٣٥- وشدد محاور آخر على الحاجة إلى بناء القدرات في مجال التفاوض على عقود النفط/التعدين لكي يتمكن أصحاب الموارد من الحصول على مزيد من المكاسب من القطاع. وسلط الضوء على عدد من التحديات التي تواجه البلدان النامية، مثل قصور القدرة على التفاوض على العقود وإنفاذها، وعدم التناسق في المعلومات، والفساد وضعف رواتب المفاوضين، وشجع الحكومات على جملة أمور منها تهيئة ظروف مواتية للوقوف في وجه الفساد ورصد تنفيذ العقود بعد التفاوض عليها بنجاح.

٣٦- وسلط محاور آخر الضوء على السبل الكفيلة بجعل صغار المزارعين مندمجين بصورة أفضل في سلاسل القيمة العالمية. وبلاستعانة بمثال البن من إثيوبيا، أبرز المحاور أن وجود معلومات جيدة عن السوق ووجود مرافق ائتمانية جيدة ومرافق النقل ومواءمة الحواجز غير التجارية والتدابير غير التجارية من شأنه أن يعزز مشاركة صغار المزارعين في سلاسل القيمة العالمية. وبإمكان الارتقاء بسلسلة قيمة منتجات مطلوبة ذات نوعية عالية من مزارعين صغار وكذا تبادل السلع الأساسية أن يساهم في تحسين النوعية وتقليل تكاليف المعاملات. وشجع الحكومات على خوض غمار التدريب في المعايير واللوائح التنظيمية للتغلب على العراقيل التي تواجهها في مجال التجارة.

٣٧- ولاحظ بعض المندوبين والمشاركين فيما يخص تطوير قطاع السلع الأساسية والتجارة أن في الصين مثلاً استفاد المزارعون من التوجيه لإضافة القيمة إلى المنتجات الزراعية؛ وجرى تطوير البنية التحتية الأساسية في المناطق الريفية؛ وجرى ربط صغار الفلاحين بالأسواق الرئيسية؛ وقُدِّمت المساعدة للمزارعين لبيع منتجاتهم بأسعار جيدة. وأشار أحد الممثلين من المجتمع المدني إلى أن صغار المزارعين كانوا الحلقة الأضعف في التفاوض لانتراع صفقات جيدة، وينبغي للمنظمات الدولية أن تشرع في البحث عن نماذج إقليمية وحدت صغار المزارعين في عدة بلدان لمساعدتهم على التفاوض بصورة أنجع. ولاحظ أحد المشاركين أن البن في إثيوبيا، بخلاف معظم السلع الأساسية، يصدر إلى بلدان نامية، نظراً إلى أن نصف إنتاج البلد يستهلك محلياً، وهو ما يعني أن هذه السلعة اكتسبت سلسلة قيمة محلية وسلسلة قيمة خارجية.

## ثانياً - المسائل التنظيمية

### ألف - انتخاب أعضاء المكتب

(البند ١ من جدول الأعمال)

٣٨- انتخب اجتماع الخبراء المتعدد السنوات، في جلسته العامة الافتتاحية المعقودة في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، السيد كمال غوبارا (السودان) رئيساً له والسيدة ماريا تيريزا ت. ألموجولا (الفلبين) نائبة للرئيس - مقرر.

## باء- إقرار جدول الأعمال وتنظيم العمل (البند ٢ من جدول الأعمال)

٣٩- أقر اجتماع الخبراء المتعدد السنوات، في جلسته العامة الافتتاحية أيضاً، جدول الأعمال المؤقت للدورة بصيغته الواردة في الوثيقة TD/B/C.I/MEM.2/36. ومن ثم، كان جدول الأعمال كالاتي:

- ١- انتخاب أعضاء المكتب
- ٢- إقرار جدول الأعمال وتنظيم العمل
- ٣- التطورات الأخيرة والتحديات الجديدة في أسواق السلع الأساسية، والخيارات السياسية المتاحة لتحقيق نمو شامل وتنمية مستدامة قائمين على السلع الأساسية
- ٤- الاعتماد على السلع الأساسية وأهداف التنمية المستدامة
- ٥- اعتماد تقرير الاجتماع

## جيم- نتائج الاجتماع

٤٠- اتفق اجتماع الخبراء المتعدد السنوات، في جلسته العامة الختامية المعقودة في ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، على أن يتولى الرئيس تلخيص المناقشات (انظر الفصل الأول).

## دال- اعتماد تقرير الاجتماع

(البند ٥ من جدول الأعمال)

٤١- في الجلسة العامة الختامية أيضاً، أذن اجتماع الخبراء المتعدد السنوات لنائبة الرئيس - المقررة بأن تقوم، تحت إشراف الرئيس، بوضع التقرير في صيغته النهائية بعد اختتام الاجتماع.

## المرفق

## الحضور\*

١- حضر الدورة ممثلو الدول الأعضاء في الأونكتاد التالية أسماؤها:

إثيوبيا	الصين
إسبانيا	الفلبين
إكوادور	كندا
ألمانيا	كوبا
أوغندا	كولومبيا
جمهورية إيران الإسلامية	الكونغو
البرازيل	الكويت
بروناي دار السلام	كينيا
بوروندي	مالي
دولة بوليفيا المتعددة القوميات	مصر
الجزائر	المكسيك
جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية	موريشيوس
السلفادور	النمسا
السودان	نيبال
شيلي	

٢- وكانت الدولة المراقبة غير العضو التالية ممثلة في الدورة:

دولة فلسطين

٣- وكانت المنظمات الحكومية الدولية التالية ممثلة في الدورة:

الصندوق المشترك للسلع الأساسية

منظمة التعاون الإسلامي

مركز الجنوب

٤- وكانت أجهزة الأمم المتحدة وهيئاتها وبرامجها التالية ممثلة في الدورة:

اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

مركز التجارة الدولية

اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ

\* تتضمن قائمة الحضور هذه المشاركين المسجلين. وللاطلاع على قائمة المشاركين، انظر الوثيقة

.TD/B/C.I/MEM.2/INF.9

- ٥- وكانت الوكالة المتخصصة التالية ممثلة في الدورة:  
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
- ٦- وكانت المنظمات غير الحكومية التالية ممثلة في الدورة:  
الفئة العامة:  
مهندسو العالم  
الاتحاد الدولي لنقابات العمال
-